

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 58 @ ابن عمر بن عبد الله الأشهب الكلبى الغزى الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسى سنة إحدى وثمانين وأربعمئة ورحل إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل إلى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر وأثنى عليه انتهى كلام الحافظ .

وله ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر فى خطبته أنه ألف بيت .

وذكره العماد الكاتب فى الخريدة وأثنى عليه وقال إنه جاب البلاد وتغرب وأكثر النقل والحركات وتغلغل فى أقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التى يقول فيها ولقد أبدع فيه .

(حملنا من الأيام ما لا نطيقه % كما حمل العظم الكسير العصائب) .

ومنها فى قصر الليل وهو معنى لطيف .

(ليل رجونا أن يدب عذاره % فما اختط حتى صار بالفجر شائبا) .

وهي قصيدة طويلة .

ومن جيد شعره المشهور .

(قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة % باب الدواعي والبواعث مغلق) .

(خلت الديار فلا كريم يرتجى % منه النوال ولا مليح يعشق) .

(ومن العجائب أنه لا يشتري % ويخان فيه مع الكساد ويسرق)